

أفكار متقاطعة

هايدغر مخيراً الفلسفة بين «الوجود» والإنسان

■ جورج كعدي

يفتح هايدغر مؤلّف الأوّل والأساسيّ «الوجود والزمان» (1927) بالفكرة القائلة «إنّ مسألة الوجود أصححت اليوم في طيّ النسيان»، ويجمع الدارسون على أنّ هذه الفكرة القصيرة تتضمّن الأطروحة المركزيّة لفلسفة هايدغر، وأنها بمثابة الإعلان عن لحظة ميلاد فلسفة جديدة ترمي إلى نقل مركز الاهتمام الفلسفيّ من الإنسان، والذات، عقلاً ووعياً وإرادة، إلى الوجود الذي أضحيّ بحسب الفيلسوف الألمانيّ نسياً منسياً. كما ترمي إلى إحياء السّؤال الفلسفيّ الأساسيّ حول معنى الوجود. ويعتبر هايدغر أنّ كلّ تعيين أو تعريف لماهية الإنسان لا ينطلق من حقيقة الوجود Vérité de l’Être ويتناساها هو بالتاكيد نزعة إنسانيّة وميتافيزيكيّة. ولعله قصد من «نسيان الوجود» التذكير ب«نسيان الإنسان» من خلال الفلسفة إلى ما يتجاوزه بالمطلق، ولفظ النظر إلى أنّ الفلسفة تغاضت عن التفكير في مسألة الموت التي تقضّ مضجعها، وتناست محدوديّة الإنسان في الزمان، وما عادت تهتمّ إلاّ بالإنسان وطموحاته وإنجازاته وما يؤكّد ذاته، أيّ أضحت نزعة إنسانيّة، وفي هذه الحال يكون «نسيان الوجود» تنقيحاً لوضع الفلسفة المرزمن و«الإحلال الأكثر تجذراً». وفي سياق هذا التّأويل يمكن أن نفهم نحو أوجه سبب رغبة هايدغر في تقويض أسس التفكير الفلسفيّ ابتداءً من الفلاسفة اليونان إلى تأسيس أنطولوجيا أخرى تجعل السّؤال الفلسفيّ كح مركزاً حول معنى الوجود، وحول حقيقة هذا الوجود.

يرى عبد الرزاق النّواريّ في بحثه القيمّ «موت الإنسان في الخطاب الفلسفيّ المعاصر» أنّ ما هو هايدغر أمام فكر لا يتردّد في الكشف عن هويّته منذ البداية، ففكر لم يعد يشعر بأيّ إحراج في القول صراحةً أنّه أتى لزعزعة استقرار الإنسان وإزاحته عن مركزه وتخليه ما يتوهم أنّه من صنع إرادته وتاريخه وتبدير عقله وإبداع ثقافته، وتبديد جميع تلك الهالات التي أضفتها عليه الزّعة الإنسانيّة. ففكر لا يريد أن يرى في الإنسان سوى مخلوق تابع للوجود، من دون خصوصيّة ولا هويّة، وبلا حول وبلا قوّة، في حين أنّ الوجود، أو بالأحرى تأويله الخاص والغريب يصبح بالنسبة إلى ذاك الفكر موضوعاً محوريّاً للتفكير.

تتلخ حقيقة الوجود، بالنسبة إلى هايدغر، خفّيّة على الميتافيزيكيك باستمرار وممتنعة عليه. مسألة لا يتوقف الفيلسوف الألمانيّ عن تكرارها والإحالة عليها وتتوارف في فلسفته بل تتوجّه إشكاليّتها العامة، ومن مهمّاتها تخلص السّؤال حول الوجود من النسيان الذي يطوله في الميتافيزيكيك، لذا لم يبق مستغرباً ألاّ تنمو فلسفة هايدغر ولا تنتفض إلاّ في تفكيك ما تسمّيه بـ«الفكر الميتافيزيكيّ» وتقويضه.

من مؤلّفات هايدغر المشهورة «ما هو الميتافيزيكيّ؟» ويوضح في مقدمته أنّ «حقيقة الوجود» تشكل الأرضية والأساس الذي يستقرّ فيه الميتافيزيكيك ومنه يتخذى بوصفه جذراً لشجرة الفلسفة التي تحدّث عنها ديكرات. أضاف هايدغر عنصراً آخر إلى تلك الشجرة معتبراً أنّ ديكرات أهمله في وصفها، وهو عنصر الأرض أو الأساس

الذي تستقرّ فيه وتتعدّى جذورها منه، وتلك الجذور ضاربة في الأعماق وتتفرّع في الأرض لتمتلك الشجرة من الحياة والنموّ. بيد أنّ الشجرة لا تكاد تكبر وتنبع حتى ينصرف الميتافيزيكي إلى الاهتمام بها وحدها، مسدداً حجب النسيان على الجذور والأساس.

يتحرّك خطاب الميتافيزيكيك بحسب هايدغر، من بدايته إلى نهايته، ضمن هذا الخلط بين الوجود والموجود، لذا فإنّ إحياء السّؤال الأصليّ والجوهريّ حول الوجود لا يمكن أن يكون إلاّ قمرّة تقويض الميتافيزيكيك وهدمه.

فكر هايدغر، تبعاً لآحد المفكرين المنتمين إلى جيله، مشروع لا ينتهي ولا يتوقف عند شيء أو عند حقيقة ما. أنّه يشبه ثوب بينلوبه Pénélope في الإسطورة اليونانيّة، فما كان هذا الفكر ينسجه نهاراً كان يعود إلى تفكيكه ليلاً، كي تستنّى له معاودة الحك في اليوم التالي، بذلك، ترى هنا أنّ أرنود أنّ كل مؤلّف من مؤلّفات هايدغر يبدو كأنّه يعيد الكرّة من جديد، ويعيد كل شيء من البداية. وخلال رحلة التأمّلات هذه التي يرجع فيها هايدغر إلى الوراء بحثاً عن أساس أو أصل غير ميتافيزيكيّ تنجلي فيه «حقيقة الوجود» وحدها، يُخضّ النظر عن الواقع وعن الإنسان ويدعى إلى الإحفاء بهذا الحضور الكبير للوجود في حدّ ذاته، وهو أشبه بالخواء والفراغ الموحش، بعيداً وفي منأى عمّا هو موجود بالفعل وحاضر بالفعل. عندئذٍ تتأكد تبعيّة الإنسان المطلقة للوجود ويفقد تبعاً تلك المكوّنات والمعالم التي يتوقّف بها وجوده كإنسان، وعقله وإرادته، أسسه الواقعيّة والتاريخيّة والثقافيّة.

وتصادر كينونته لمصلحة الوجود تحت ذريعة التأسيس الأصليّ الذي فاجأنا هايدغر في نهايته المطاف بالقول إنّّه هو ذاته (أيّ ذاك التأسيس) «لا أساس له!»

يعتبر هايدغر أنّ أفلاطون هو الأب الأوّل لكلّ نزعة إنسانيّة، وأنّ بروز هيمنة الذات في «الأزمنة الحديثة» إنّما هو شرّة ما بذره أفلاطون فلسفيّاً وبعده أرسطو. لكنّ ماذا يعني هايدغر بقوله إنّ فكر «الأزمنة الحديثة»، وفلسفتها هما انتصار لميتافيزيكيك الذات؟ الأرجح أنّه يرمي إلى التاكيد على أنّ المعرفة الفلسفيّة عصر ذاك كانت تنطلق من الإنسان وتعود إليه، وأنّ الاهتمام الفلسفيّ تركّز، منذ ديكرات على الأقل، حول الإنسان كذات، والأصل النظريّ الذي تستمدّد من الأشياء

وجودها وموضوعيّتها. ويبدو أنّ السّؤال حول فكر «الأزمنة الحديثة»، كان بالنسبة إلى هايدغر مناسبة لدخول حوار خاص مع الذين يصيغون بالمفكرين ذوي النزعة المثاليّة، حوار يهدف أساساً إلى تفكيك التصورات الميتافيزيكيّة عن الوجود والإنسان، التي تنطوي عليها اتساقهم الفكرية. ويمكن اختصار أطروحة هايدغر في هذه المسألة على النحو الآتي: إن مفكري الأزمنة الحديثة، جميعهم ومن دون استثناء، من ديكرات إلى نيتشه، وحتى مفكري عصر التنوير، أوّلوا الوجود كتجلّ في صورة الذات، وصاغوا تاسيسيّاً على ذلك تصورات ذاتية عن الحقيقة وعنايته الإنسان. وهكذا يكون جميع أولئك الفلاسفة، على تحدّد مشاربهم ومقاصدهم، قد استأنفوا الإشكاليّة عينها التي طرحها ديكرات (يتبع).

البناء

لينا أبيض تمسرح العنف ضدّ المرأة

مشاهد وعيّنات وأسئلة... والمشكلة قائمة



رؤوف قبيسي

لعل أهمّ ما أنجزته مسرحية «هيدا مش فلم مصري» التي كان عرضها في ليل الأحد الفائت على مسرح «غليبيكان» في الجامعة اللبنانية الأميركية، أنّها طرحت موضوعاً غاية في الخطورة، يدور حول العنف المنزليّ ضد المرأة، أما وابئة وزوجة واختا وعشيقة.

يفيد عنوان المسرحية التي أخرجتها لينا أبيض بان النصّ أو التصويع ليست وهيمية أو من نسج الخيال، إنّما هي تصوير لحوادث فعلية ألمت ببناء تعرض لعنف الرجل، الرجل الأب، والرجل الزوج، والرجل الأخ، والرجل العاشق.

الموضوع هنا حول نسوة من لبنان، مشكلتهن، ومشكلة المجتمع اللبناني هن منه، لبنانية، لا حلول لها إلاّ من الداخل اللبناني، حكومة وأفرادا وهيئات ومؤسسات عامة وخاصة. لم تقدّم المسرحية التي أنّها

واحد وعشرون شاباً وفتاة، غير الشوكي والأثنين والتامر، والتعسر، وتركت للمشاهدين لومعة التفكير والسؤال: كيف تحدث هذه الأمور في لبنان؟ كيف تترك المرأة وحيدة تعاني الأزمن؟ وكيف يسمح لهذا «الرجل الشقي» بأن يسومها العذاب من دون عقاب؟ ركزت على العنف الكامن في علاقة الرجل بالمرأة ضمن البيت وخارجه، وطرحت المشكلة بإعدادها الشائكة كعضلة عامة، فلتعنيف المرأة، خاصة المرأة الأم، وتأثيرات حادة في الأطفال، في أذهانهم في المدرسة وخارج المدرسة، وفي المجتمع كله، وماضعاuf الحاجة إلى قوانين تحمي النساء الضعيفات من عنف الأشقياء من الرجال، وتجعل من مهمة البحث

عن حلّ عبثاً عاماً.
أزادت أبيض ومن شاركها ثلثة الجروح، وتصوير جانب رديء من حياة مجتمع لا تزال المرأة فيه مواطناً من درجة ثانية، لا تسعفها التقاليد ولا تحميها القوانين إلى الحد الذي يصون حقوقها وكرامتها كإنسان حر وقاعل. وسط هذا الجو، وجدت المخرجة اللبنانية أنّ عليها أن تدلي بشهادتها وتقول: «ما من أحد كلمته في المشروع إلاّ اقرب مني ووشوشني بقصة عن إمراة ضريت، أو أولاد تمسروا خلف الأبواب يستمعون إلى شتائم الأب وصراخ الأم.»

وتؤكد أبيض التي أخرجت الكثير من المسرحيات مثل «العيان» و«الديكتاتور»، و«عائد إلى حيفا» أنّ «هيدا مش فلم مصري، من صميم الواقع: «أثناء عملنا سالت دعوم وتجنر غضب، لكن كان هناك أمل في أنّ الرجاء وحده، جعل المشاركين يستحقّقن الإحترام، وأن هناك قوانين جديدة سوف تحميهن من العنف.»

هل هناك فعلاً مساع لسن قوانين جديدة تحمي المرأة من العنف في لبنان، المكتوب سياسيا واجتماعيا، أم أنّ الرجاء وحده، جعل المشاركين في هذه المسرحية يصرخون؟ يعرف الجميع أنّ العنف ضد المرأة مشكلة عويصة، وإن ردد الرجل العنيف يحتاج إلى غير مراجعة اجتماعية ونقد ذاتي، مراجعة للقوانين البالية، وتقديم تفسير جديد للنصّ الديني الذي أعطى الرجل أو استمد الرجل «الشقي» منه عبر مئات السنين سلاحه الماضي للتحكم في المرأة وعقلها وروحها وجسدها.

لا يمكن حل المشكلة عامة إلاّ بتخليص التراث من الشوائب، إلى

«ولاية الموصل العثمانيّة في القرن السادس عشر»

كتاباً بحثياً لعلي شاعر



كتب: د. ذنون الطائي؛ صدر لدى دار «غيداء للنشر والتوزيع» كتاب «ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر... دراسة سياسية – إدارية – اقتصادية» وهو في الأصل أطروحة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الموصل، سنة 1992. وأجرى المؤلف

د. علي شاعر على إضافات ضرورية في ضوء المستجدات العلمية والفكرية التي وجدها مناسبة في إطار استكمال الموضوع بشكله النهائي. ويعتبر الدكتور علي شاعر على في طليعة المؤرخين العراقيين الذين تنسم كتاباتهما بالجدية وروح البحث العلمي الأكاديمي القائم على الاستقصاء والتحليل والاستنتاج وربط الحوادث، وصولاً إلى تشكيل الحدث التاريخي في الزمان. ويمكّل مؤرخنا الجليل رؤية علمية دقيقة في الوصف والاستقراء، وبخاصة ربط الجزيئات بالكليات ضمن منهج بنيوي يركز على الحقائق التاريخية الموشحة بالوثائق والمصادر الأولية في مظلانها، فهو مهلّ في إنتاجه العلمي، ويعود ذلك في اعتقادي إلى طول إقامته في البحث والاستقصاء وإعطاء الموضوع حقه على صعيد تعريظه بالمصادر المناسبة وتصديقه للمواضيع ذات القيمة العلمية والإضافة النوعية.

أتذكر وكنت طالبا في مرحلة الكالوريوس والمجستير والدكتوراه، كما أن أسلوبه أخذاً في الإلقاء محاضراته وطريقة مناقشته ودقة تحليله وتشخيصه للحوادث وتناوله الأسباب والمسببات في التاريخ العثماني، على نحو يقضي إلى كتف الباحثين ورسم صورة واضحة الإبعاد عن الحدث المتناول، ويضعف ذلك عن تجاربه العميقة في القراءة والتتبع للمصادر والوثائق العثمانية، فهو جيد

اللغة التركية التي تساعده في تفسير الوثائق والقائم على الغامض منها، بالارتكاز على الوثائق الأصلية وهذا ما تجده في إصداره «د. زميلة أ. د. خليل علي مراد لدراسة «الموصل وكركوك في الوثائق العثمانية»، في أواخر تسعينيات القرن الفات وتيسخّ محددة. وأجرتني سعيداً في الكتابة عن أحد رموز العلم والمعرفة، مؤرخاً فاضلاً وعالماً جليلاً في مجال التاريخ العثماني للعراق الحديث، فهو ذو سجايا رفيعة وأخلاق عالية، وروح صافية متألفة مع الآخرين، محبوبة من الجميع مقبلة على الحياة. ولا أخفي عميق محبتي له، إذ أماته الله ومتعته بالصحة والعافية وغازاة معرفته.

يؤكد الدكتور علي شاعر علي في مقدمة كتابه على أنّ صلته بتاريخ العراق في العهد العثماني تعود إلى منتصف تسعينيات حينما أنجز رسالته للمجستير تحت عنوان «تاريخ العراق في العهد العثماني 1638-1750 دراسة في أوضاعه السياسية»، وقدمت إلى جامعة بغداد سنة 1976

ونشرت في كتاب سنة 1984. ويشير مؤرخنا الفاضل إلى أنّ دراسة حوادث الموصل خلال القرن السادس عشر دراسة علمية تقودنا إلى فهم أفضل لأوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية في القرون التالية على نحو أنق وأفضل، ومن هنا كانت دراسته التي بين أيدينا وتقوم على دراسة الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية في ولاية الموصل خلال القرن السادس عشر، إذ اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها أربعة فصول خصص الأول منها لدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مدينة الموصل قبيل السيطرة العثمانية، فكان التركيز على دراسة الموقع الجغرافي للمدينة وتأثيره في مسار الحوادث السياسية والعسكرية، كما بحث في الصراع العنيف الذي وقع بين الكيانات السياسية التي حكمت في جنوب شرق الأناضول والشام والعراق، وكان للموصل دورها الواضح في مجريته ذلك الصراع، وتضمن الفصل كذلك الإشارة

ثقافة

الكلمة الثقافية

سورية الحضارة معرّضاً في فلوريدا

يجذب الزوّار



فلوريدا- مها الأطرش

اتسم الحضور السوري المغترب في معرض دولي ضخم على أرض ولاية فلوريدا الأميركية بالتنميين، بمشاركة أبناء الجالية السورية في أميركا، ضمن جناح خاص في المعرض لتعريف الزوار بسورية التي لا تزال تغني العالم بحضارتها وثقافتها العريقة.

حول المشاركة السورية في هذا المعرض تعرض وفاء رمان، من فريق المنسقين والمشرفين على الجناح السوري: «أنّ مشاركتنا في معرض دول من العالم جاءت بدعم المندتي السوري الأميركي وتعاون أبناء الجالية السورية في أميركا، وتمثلت بجناح خاص على شكل خيمة وضع عليها من الخارج صور للمناطق الأثرية في سورية وكتابات تعريفية بها وقام عدد من أبناء الجالية بالإشراف ومتابعة الزوّار في الجناح، وكان الإستقبال يتم على المدخل بعبارات الترحيب وباللحظة السورية (أهلاً وسهلاً... تفضلوا) ويتم تقديم عينات من بعض الأكلات السورية المعروفة للزوار ثم الدخول إلى الخيمة للتعرف إلى سورية من خلال بعض المعروضات المرئية والتعريفية والأعمال البديوية»، وأشارت رمان إلى أنّ الجناح السوري ضم ثلاث طاولات عرض، الأولى أكلات وحلويات شعبية سورية والثانية صناعات بدوية لئساء مراكز الإيواء والابتيعت من بعض البازارات التي أقيمت في سورية، إضافة إلى طاولة كتبيات ومعروضات خاصة بالتعريف بالثقافة السورية.

حاول أبناء الجالية المشاركون في الإشراف على الجناح السوري تعريف الزوار الأميركيين والأجانب بتراث بلدهم وحضارته، ووضعت في الخيمة صويرة كبيرة لئلاء بعق ومقولته المشهورة باللغتين العربية والإنكليزية: «حطمت سيفك وتناول موعك لنزوع السالم والمحبة في كبد الأرض أنت سوري وسورية مركز الأرض». ولققت رمان إلى أنّ هذه الصورة جذبت انتباه الكثير من الزوار، خاصة الملتقيين منهم، فناقشوا في أصول التاريخ والحضارة وأكدوا أنّ سورية مهد الحضارات منذ الأزل.

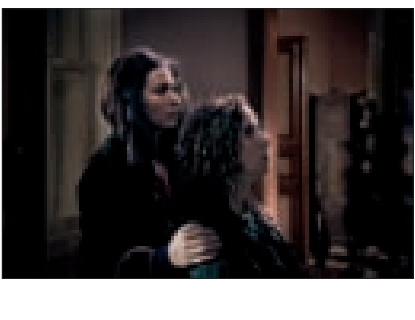
حظي الجناح السوري، بحسب رمان، باهتمام نحو عشرة آلاف زائر وأكثر ما جذبه المعرض التقديمي التعريفي تحت عنوان «لمحة سورية» الذي قدمته وزارة السياحة السورية ومدته 15 دقيقة ويحمل ترجمة بالإنكليزية.

تميزت فطوس الزيارة ببعض الإجراءات المشابهة للسفر الواقعي. تقول رمان: «أخذنا جوازات السفر من الزوار وسجلنا لهم دخولا نظاميا كما لو كانوا قادمين إلى سورية فعلا، وكنا نقول لهم إذا كنتم تريدون دخول سورية يجب أن تعرفوا عنها الكثير، نبدأ التعريف جغرافيتها وتاريخها وثقافتها ليكس الصورة الحقيقية عن سورية وتاريخها والتاريخ. وفي نهاية الزيارة قدمنا إلى الضيوف بعض السكرات الشامية المشهورة مثل القضاة الحلاة والقباقيب، بالإضافة إلى كتابة أسمائهم بالخط العربي على أيقونات تذكارية، منيرة إلى القمص من ذلك أن يحمل الزائر ثيابا ثقافيا ومعوماتيا واسعة عن البيئة السورية.

وحول انطباع الزوار عن الجناح السوري يقول أحدهم: «إنّ خيمة سورية هي الطوبخة التي رحبت بنا وقالت عبارة أهلا وسهلا كأنك تدخل إلى بيت ضيف وكريم»، فيما أكد زائر آخر أنّ الجناح السوري تميز عن سواه في المعرض بتركيزه على التعريف وتقديم المعلومات عن الجبهة المشاركة، في حين اعتمد الآخرون على البيع والتسويق. واختمت المعرض في يومه الرابع بحفل شاب وشابة العلم الجدي وهما يرتديان الزي الفولكلوري السوري، وجلا على جميع الأجنحة المشاركة والعلم العربي يرفرف بأيديهما على وقع أغنية «طير الحرية الطائر من صوب الشام وصل ما بردي ودي سلام».

تكريم لأسرة فيلم «مريم»

الحائز جوائز



كرمت وزارة الثقافة أسرة الفيلم السينمائي السوري «مريم» للمخرج باسل الخطيب، بطولته صباح جزائري وسلاف فواخرجسي وميسون أبو

أسعد ويسام لطفي ولمي الحكيم وآخرون. ويتناول الفيلم حقبة تاريخية من حياة سورية تمتد منذ نهاية مرحلة الاحتلال العثماني في بدايات القرن العشرين إلى يومنا الراهن، عبر ثلاث قصص لثلاث نساء أسماؤهن مريم.

شارك الفيلم في ثلاثة مهرجانات سينمائية دولية حاز فيها خمس جوائز هي الجائزة الكبرى في «مهرجان البالدلة» في المغرب والجائزة الأولى في «مهرجان وهران للفيلم العربي» في الجزائر كما حاز في «مهرجان مسقط السينمائي» ثلاث جوائز، البرونزية للفيلم وجائزة أفضل ممثلة لصباح جزائري وجائزة أفضل تصوير.

تعتبر الدكتورة لباتة مشوح، وزيرة الثقافة السورية، أنّ فيلم «مريم» عمل مميز بكل المعايير، بتقنياته وفكرته، مبيّنة أنّ هذا الفيلم استطاع أن يحلّ المصاردة رغم انه أنتج في مرحلته «تعاني فيها السينما السورية من المقاطعة»، لكنه رغم ذلك كوّني أيضا عرض بصورة تستحقها على ابداعه. وأشارت إلى أنّ الفيلم يجسد الأمومة ومحبة الوطن والتاريخ الطويل لسورية وللإنسان السوري الذي هو ابن هذه الأرض وعاني ما عاناه لكنه نهض دائما من كبوته وهذا شأن سورية في كل الأزمان. وعبرت وزيرة الثقافة عن تطلعاها لتقديم الكثير في العمل السينمائي، وتمنت أن تنسج السينمائي للسينما العربية للمشاركة في المهرجانات العالمية وعندئذ سيرى العالم وزن السينما السورية.

بدوره گفت محمد الأحمد، مدير عام المؤسسة العامة للسينما، إلى توجه المؤسسة لإنتاج أفلام تحاكي المشاكل الاجتماعية والإنسانية التي عناها الشعب السوري بسبب الأزمة. وأشار إلى تميّز فيلم «مريم» ببساطته وثقافته، وحمله صامع عميقة وشديدة الحدانة، وأنبأت عن هذه الحدانة المشاهدات المتلاحقة، فكل مشاهدة تحمل مفاهيم بسيطة وعميقة ومؤثرة تتناول الأزمة التي نعيشها، كاشفاً عن وجود مشروع جديد لفيلم عنوانه «الأم» متمنيا وجود دعم أكبر لإنتاج السينمائي إضافة إلى أفلام أخرى تحاكي الأزمة لجدو سعيد ومحمد عبد العزيز. أما صلاح الفيلم باسل الخطيب فأشار إلى أهمية التكريم للسينما لتكون سلاحا مؤثرا، متمنيا وجود دعم أكبر لإنتاج السينمائي والحركة السينمائية في سورية لان هناك الكثير من المواهب والطاقات التي تحتاج دعما ويجب العمل عليها فعرض فيلم قوي نتاج إيجابية كبيرة على الوطن. واعتقد الخطيب أنّ لفيلم «مريم» قيمة ستبقى عبر التاريخ لأنه وثيقة فنية وتاريخية.

بسام لطفي شكر وزارة الثقافة على التكريم، مشيرا إلى تميز فيلم «مريم» إذ استطاع أن يثال إعجاب الجميع داخل سورية وخارجها مشيرا إلى أنّه رغم الحرب التي تتعرض لها البلاد بقيت السينما السورية في المقدمة. أما ميسون أبو أسعد التي لعبت دور «أم مريم» في الحكاية الأولى التي كانت سورية تخرج خلالها من الاحتلال العثماني بيّنت أنّ ما دفعها إلى أداء دور الأم بهذه السن المبكرة هو الاقتناع بالسنياريو المحبوك فيها بطريقة عربية وسينمائية تضاهي الأفلام العالمية، واكتمال عناصره الفنية، مؤكدة أنّ تكريم الفنان بلدهم مهم جدا إذ يمنحه قيمته الحقيقية.